مقتضى القياس ان يتبعوا ابلها على الحركة ويستغنى فيها عن همزة الوصل فما
قلت فما وجه اسقاطها حتى احتيج الى همزة الوصل قلت فاه بعض
النحويين انها اسماء معتلة سقطت اولاخرها للاعتلال وكثير استعمالها
بسكون اوائلها التي هي همزة الوصل موضعا ما سقطت منها اه وفرد عند
الحاجة هنا الكلام على هاذه الاسماء اما اسم فاصل سمو كفنو هكذا
فان سمو وقيل اصله اسمو فنقل حركة الميم الى السين وهو من السمو
وعن الحريري من الوسم ولا كنه قلب فاخرت فاؤه فجعلت بعد اللام وبات
تقاربه من ذلك والخلاف في هذه المعتلة شهير وقد نظمت ابيات
اسمت فاصله تسمة يعرف العلماء والجزء لكن تريك العين جمعه على افعال
ودليل فقها ان يفتح العين اكثر فلا يعدل عنه لغير دليل ودليل فتح فاء فوله
تسعة يفتح الفاء حين جزم العين وفيه ثلاث لغات اسمه وتسمه وتسمه
واما ابن فاصله بنو ودليل فتح فاء فوله في الجمع بنون وفي النسب بنوي
بفتحها ودليل فتح عينه جمعه على افعال هل قلت ما الدليل على ان همزة
واو قلت ذكر والد الثلاثة ارجعا احدها ان الغالب على ما حذفت
لامه الواو دون الياء والثاني انهم قالوا البنوة واعترض بان البنوة لا يدل
لانهم قالوا البنوي ولام فتح ياء والثالث انهم قالوا في مؤنثه بنت فابدلوا
الثاني من لامها واو لا الثاني من الواو اكثر من ابدال الهاء من الياء وذهب بعضهم
الى ان لام ابن ياء واستدل من بناء ابن وهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة
كما زيدت في زرقم قال الشاعر

وهل الفرزدق غير هاذا ذكر تقا ... ابن الذي لا تزكوه لها الشمل

واما اثنان فاصله ثنيان لانه من ثنيت مجزوء لانه وسكن اوله وجيء
بهمزة الوصل واما امرؤ فهو اسم ثلاثي لم يحذف منه شيء لانه لما كان يجوز
تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع اللام ثم الهمزة

اعلم انه لما ولكثرة استعماله واما بنت واثنتين وابن الى والكلام عليها كالكلام
على همزة اكرمتها والتاء ابدلت الثانية وكسر الباء اشيء كما بناء ابن الى مخالف
ما قبلها ويريد بذلك لفظ سيبويه اذ لو سميت بهما رجلا لم تنقص بنت
واختها جاء قلت فما تفهم من الكلمة الثانية فلت اجاب ابن
يعيش في شرح المفصل بان الثانية مجرد مستجاء من نفس الصيغة ونقلها
من بناء الى بناء اخر وهو لما اصل بنت بنو فنقلوا الرفع الى الفاء بعد
بالتاء كما الحقوا الهاء بالتاء فيعلم ان الصيغة للتانيث اذ كان هذا
عملا الفتح المؤنث واما امرؤ فهو اسم مشترك بينه وهو مخصوص بالقسم
نظم وهو عندهم جمع بين ورد من همزة بثلاثة اوجه احدها انهم انه لو
كان جمعا لم يتم وفيه بعد لكنه لزم لما في الجمع من حروف وفيه اشبه
ممثل لغة جمعي ابن مالك رحمه الله تعالى

وهمزة ابن اكسر كذا امرؤ قل ... وفي امرئ بالثلث فرسلا

وابن اختم به والله كلا اضف اليه ... نسع تستوف ما شغلا

السادس همزة حرف التنبيه وهو المشار اليها بقوله

وهمزة كذا وشمل قوله همزة الحرف التنبيه والموصولة والزائدة
ومذهب الخليل ان همزة الهمزة فتح وصله لكثرة الاستعمال وهو اختيار
المؤلف غير هذا الموضع وهمزة ام المشهور به لمن الجمع لغة اهل اليمن همزة وصل
بهذا الفصل الاول واما الفصل الثاني فيشتمل على مسائل الاولى اختلف في همزة
وصل هل اصلها السكون او الحركة فقيل اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر الى
في الفاء الساكنين وهو مذهب الفارسي واختاره الشلوبين وقيل اجتلبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)